المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 16-04-2006 العـــدد : 15717
الصفحـات : 6 المسلسل : 5

الأمير سلطان يبحث في باكستان أوضاع المنطقة والتطورات العالمية

مشرف مستقبلاً الامير سلطان امس. (واس)

□ *إسلام أباد – جميل الذيابي*

■ احتفت باكستان الرسمية والشعبية أمس بوصول ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وتقدم الرئيس برويز مشرف ورئيس الوزراء شوكت عزيز مستقبلي الأمير سلطان عند سلم الطائرة. وتأتي زيارة ولي العهد تلبية لدعوة رسمية من القيادة الباكستانية، امتداداً لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لباكستان، في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ووصل الأمير سلطان إلى العاصمة إسلام أباد مصحوباً بمقاتلتين من طراز «آف ١٦» منذ لحظة دخوله الأجواء الباكستانية، كتحية خاصة لمقدمه

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 16-04-2006 العـــدد : 15717
الصفحـات : 1 المسلسل : 5

في ثالث زيارة لباكستان. وفي أرض المطار أطلقت المدفعية ٢١ طلقة، بدورها كانت الشوارع المؤدية إلى المطار مليئة باللافتات المنصوبة للترحيب بالضيف، وأخرى فيها صور خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، إلى جانب صور القادة الباكستانيين.

وخرجت حشود كبيرة من الباكستانيين بينهم طلاب المدارس إلى الطرقات المؤدية من المطار إلى مقر إقامة ولي العهد السعودي في قصر البنجاب. واختارت أكبر الصحف الوطنية عنوانها الرئيسي عن علاقات البلدين قائلة: «علاقتنا بالسعوديين أعلى من جبال الهملايا».

ويجري الأمير سلطان المحادثات رسمية وصفت بـ «المهمة» مع الرئيس مشرف ورئيس وزرائه عزيز، إضافة إلى محادثاته مع وزير الدفاع الباكستاني راو اسكندر.

وقال مسؤولون في إسلام آباد لـ «الحياة»، إن المحادثات ستشمل كل ما له علاقة بتعزيز الروابط الثنائية، إضافة إلى مستجدات الوضع في المنطقة خصوصاً، وتطورات العالم عموماً. وأكد المسؤولون أن زيارة الأمير سلطان امتداد لما حققته الزيارة التاريخية الأخيرة للملك عبدالله بن عبدالعزيز، مما يدعم توطيد روابط الأخوة بين الشعبين. وأشاروا إلى «حاجة باكستان إلى المواقف السعودية المتزنة وثقلها السياسي والاقتصادي، وزعامتها في العالم الإسلامي».

ويسعى الباكستانيون إلى الوصول بالعلاقات الاقتصادية لبلادهم مع السعودية إلى مستوى العلاقات السياسية المميزة بينهما من خلال رفع مستوى التعاون في المجال الاقتصادي، وفتح الفرص التجارية الفعلية، واستغلال المجالات الاستثمارية الواسعة لزيادة حجم التجارة بين البلدين.

بدوره، أكد السفير السعودي لدى إسلام آباد علي بن سعيد بن عواض عسيري، أن الأمير سلطان ستجمعه محادثات مع القيادة الباكستانية: «لتبادل الأفكار والرؤى حول مواضيع عدة، من ضمنها الحرب على الإرهاب. وستتطرق المحادثات إلى جميع القضايا التي تهم الطرفين، خصوصاً في المجال الدفاعي». وقال السفير عسيري: «إن الزيارة التاريخية للأمير سلطان، وتوقيتها الذي يأتي بعد فترة قصيرة من الزيارة المهمة والمثمرة التي قام بها الملك عبدالله إلى باكستان أخيراً، يعكسان أهمية العلاقات الثنائية وعمقها بين البلدين». وأضاف «إنها تعبير صادق عن الحب الذي تُكنه القيادة السعودية وشعبها لقيادة باكستان وشعبها. وبالوضع في الاعتبار أن زيارة الأمير سلطان هذه ليست الأولى إلى باكستان، فإن هذا يؤكد مدى أهمية وخصوصية العلاقات السعودية - الباكستانية لديه».

وتحدث السفير السعودي عن «أن تلك العلاقات تتميز بالاتفاق على الرأي حول المشكلات التي تواجه العالم أجمع عموماً، والتي تواجه الأمة الإسلامية خصوصاً. وهناك مشاورات دورية بين الدولتين، للتأكيد على وحدة الأفكار والآراء، ما يعود بالفائدة المشتركة عليهما، وعلى الأمة الإسلامية والعالم أجمع».

وأكد عسيري أن بلاده «أصبحت من أكبر المستثمرين في باكستان، وهذا يعتبر مؤشراً الى ثقة المستثمرين السعوديين باستقرار الاقتصاد الباكستاني وبيئته التجارية، ما يساعد على ازدهار التبادل التجاري بين الدولتين». وقال: «يتعين على رجال الأعمال الباكستانيين أن ينظروا بتمعن إلى المجالات التجارية والاستثمارية في المملكة العربية السعودية، حيث تتوافر فرص عدة، كما أصبح من الضروري إيجاد أقسام تجارية بالبعثات الدبلوماسية».